[35] كل عصر حتى أنا رأينا رسالة من الشيخ شرف الدين أبي عبد ا الحسين بن أبي القاسم بن الحسين العودي الأسدى الحلي المعاصر للمحقق رحمه ا تعالى في رد ما أجاب به المحقق عمن سئله عن إثبات المعدوم هل هو حق أم لا ؟ والمعتقد لذلك هل يحكم بالكفر أو الفسق، وهل يجوز أن يعطى شيئا من الزكاة أم لا ؟ فأساء فيها الأدب بل نسبه في مواضع إلى الكفر. وقال في أول كلامه: وقفت على الجواب الذي أجاب به أبو القاسم جعفر بن سعيد رحمه ا عن معتقد إثبات المعدوم هل هو مؤمن أو كافر، فرأيته قد تخطى الصواب وتعداه، وتعاما عن الحق وتناساه فأحببت أن ابين فيه غلطه، وأكشف للناظرين سقطه وما فعلت ذلك إلا تقربا إلى ا تعالى، بخلاص المفتى عن تقليد المستفتى، في اعتقاده الباطل بفتياه، وخلاص المستفتى من اتباع المفتى بما به من الباطل أغواه الخ ولولا قوله تعالى " وإذا مروا باللغو مروا كراما " لجازيته ببعض مقالته، و اعتديت عليه بمثل إسائته، وكفى به وبكتابه وبقرينه الشيخ العودى خمولا، وعدم ذكر لهما بين الأصحاب وتصانيفهم، نعوذ با تعالى من شرور أنفسنا، وزيغ قلوبنا وغل صدورنا، وسيئات أعمالنا. واعلم أنه ربما يوجد في ظهر بعض كتب الأدعية، والمواضع الغير المعتبرة أن العلامة المجلسي ره قرء في بعض الليالي الجمع هذا الدعاء " الحمد من أول الدنيا إلى فنائها، ومن الآخرة إلى بقائها، الحمد على كل نعمة، أستغفر ا من كل ذنب وأتوب إليه، يا أرحم الراحمين ". ثم لما كان في ليلة الجمعة الاخرى وأراد قراءة الدعاء المذكور، نودي من فوقه أو من وراء البيت: إن الملائكة لم يفرغوا إلى الآن من كتابة ثواب هذا الدعاء منذ قرأته في ليلة الجمعة الماضية. وهذا الدعاء غير مذكور في أدعية ليلة الجمعة، من صلاة البحار، وربيع الأسابيع له رحمه ا، وجمال الاسبوع، للسيد علي بن طاوس، وكتب الكفعمي وغيرها، ولا نقل هذه الكرامة تلامذته، ولا ذريته الفضلاء الذين بنوا على استقصاء _____